

Distr.: General
13 April 2018
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



للعلم

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

المجلس التنفيذي

الدورة السنوية لعام 2018

14-11 حزيران/يونيه 2018

البند 6 من جدول الأعمال المؤقت*

التقرير السنوي عن تنفيذ خطة العمل الجنسانية لليونيسف، 2017-2014

موجز

أعدت هذه الوثيقة وفقاً لمقرر المجلس التنفيذي 8/2014، وتتضمن التحديث السنوي الرابع بشأن تنفيذ خطة العمل الجنسانية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) 2014-2017. ويتضمن التقرير تحديثاً بشأن التقدم المحرز في أولويات خطة العمل المذكورة ومؤشراتها ومعايير أدائها.

E/ICEF/2018/8. *

ملاحظة: قامت اليونيسف بإعداد هذه الوثيقة بكاملها.



الرجاء إعادة استعمال الورق

100518 18-07423 (A)



أولاً- مقدمة

1. تُحدد خطة العمل الجنسانية للفترة 2014-2017، كيفية تعزيز اليونيسيف للمساواة بين الجنسين عبر عمل المنظمة بما يتسق مع خططها الاستراتيجية للفترة 2014-2017. وقد بلغ تنفيذ الخطة أوجّه في عام 2017، محقّراً فترةً من المراجعة والتفكير في التقدّم المُحرز والتحديات الماثلة والدروس المُستفادة التي يُسترشد بها اليوم في تنفيذ المرحلة الثانية من خطة العمل الجنسانية، بالتوازي مع الخطة الاستراتيجية للفترة 2018-2021.

2. ويسلّط التقرير الحالي الضوء على الاتجاهات وأوجّه التقدّم المُحرز في دورة 2014-2017. وفي تلك السنوات الأربع كانت خطة العمل الجنسانية هي الوسيلة التي صمّمت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) من خلالها نتائج برامجها واضحة؛ ودفعت بالاستثمارات المؤسسية من أجل تعزيز الموارد والقيادة والخبرات والمُحاسبة؛ وعززت شراكاتها وتحالفاتها وحضورها في مسألة المساواة بين الجنسين في مجال الإنماء الدولي. وتجد هذه الاستعادة للأحداث أنّ اليونيسف قد اتخذت مساراً تصاعدياً تجاه تعزيز دورها دعماً للبلدان والمجتمع الدولي لإحراز تقدّم في نتائج المساواة بين الجنسين، وفي بناء قدراتها وإجراءات المُساءلة الخاصة بها عند وضع البرامج المعنيّة بالمساواة بين الجنسين. غير أنّ التقدّم المُحرز لم يكن متساوياً من كلّ جوانبه. وعلى سبيل المثال، كان استهداف الأولويات الخاصة بالفتيات المُراهقات أكثر زخماً من تعميم النتائج المتعلقة بالمساواة بين الجنسين؛ وكان هناك أداء أفضل في تحقيق الغايات المتعلقة بالخبرة في المسائل الجنسانية على مستوى المقرّ الرئيسي والمكاتب الإقليمية مقابل المستوى القطري. وتظلّ هناك عدّة تحديات، وتتراوح بين الإبلاغ بالنتائج على نحو فعّال وتوفير الموارد الملئمة للبرمجة المعنيّة بالمساواة بين الجنسين. غير أنّ التقدّم المُحرز كان جوهرياً وملموساً، وقد ساهم في إضفاء تحسينات هامّة على حياة النساء والأطفال وحقوقهم، مع تزويد اليونيسف في الوقت ذاته بأساسٍ تبني عليه في تسريع عجلة تلك الجهود على امتداد المرحلة التالية.

3. وساهمت اليونيسف خلال تنفيذ خطة العمل الجنسانية للفترة 2014-2017، في التحسينات الملحوظة في الرعاية الصحية للنساء والمراهقات والأمهات والحوامل، وفي توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية، بما يشمل النظافة الصحية الخاصة بالطمث، والسبيل إلى الحماية وخدمات الوقاية من العنف وخصوصاً خلال حالات الطوارئ. وقد كانت البرمجة لدى اليونيسف عاملاً مُساهماً له أهمّيته في تراجع معدلات زواج الأطفال، وفي تحسين تغذية الفتيات المُراهقات، وفي التراجعات المستجدة في معدلات تشويه وبتر الأعضاء التناسلية

للإناث. وقد شهدت البرامج إحراز تقدّم في مجالات أخرى أيضاً، ولو أنها كانت أبطأ وتيرةً، وتشمل التقدّم المُحرز في توفير مرحلة التعليم الثانوي للفتيات وتزويدهنّ بالمهارات، وفي الحد من خطر إصابة المراهقات بفيروس العوز المناعي البشري /متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، وفي مكافحة الاعتداءات الجنسية وغيرها من أعمال العنف التي تُرتكب في حقّ الفتيات والنساء. تقومُ مهمّة اليونيسف في الفترة 2018-2021 على العمل مع الشركاء من أجل إيجاد حلولٍ لهذه التحديات وغيرها بحيث تكون حلولاً مُستدامة وقابلة للتطوير وفعّالة، بينما تعمل على تسريع إحراز التقدّم في مجالات سبق أن تحقّقت فيها إنجازات.

ثانياً- النتائج البرامجية

4. يُحدد إطار العمل البرامجي ضمن خطة العمل الجنسانية للفترة 2014-2017، نهجاً مزدوجاً يستهدف الأولويات الشاملة للقطاعات التي تشدد تركيزها على النتائج الخاصة بالمراهقات والفتيات وتعميم المنظور الجنساني عبر المجالات السبعة لنتائج الخطة الاستراتيجية، 2014-2017. وتشمل الأولويات المُستهدفة الأربع الشاملة للقطاعات: (أ) القضاء على زواج الأطفال؛ (ب) النهوض بالتعليم الثانوي للفتيات؛ (ج) تعزيز خدمات صحية للمراهقين مستجيبة للاعتبارات الجنسانية؛ (د) التصدي لأعمال العنف القائمة على نوع الجنس المرتكبة في حالات الطوارئ. وفي تعميمها لمراعاة المنظور الجنساني في البرمجة، شدّدت اليونيسف على النوع مقابل الكمّ، بهدف تحقيق نتائج رئيسية محدّدة لمجالات النتائج يكون لها جانب مُراع بقوة للمنظور الجنساني.

أ. الأولويات الجنسانية المُستهدفة

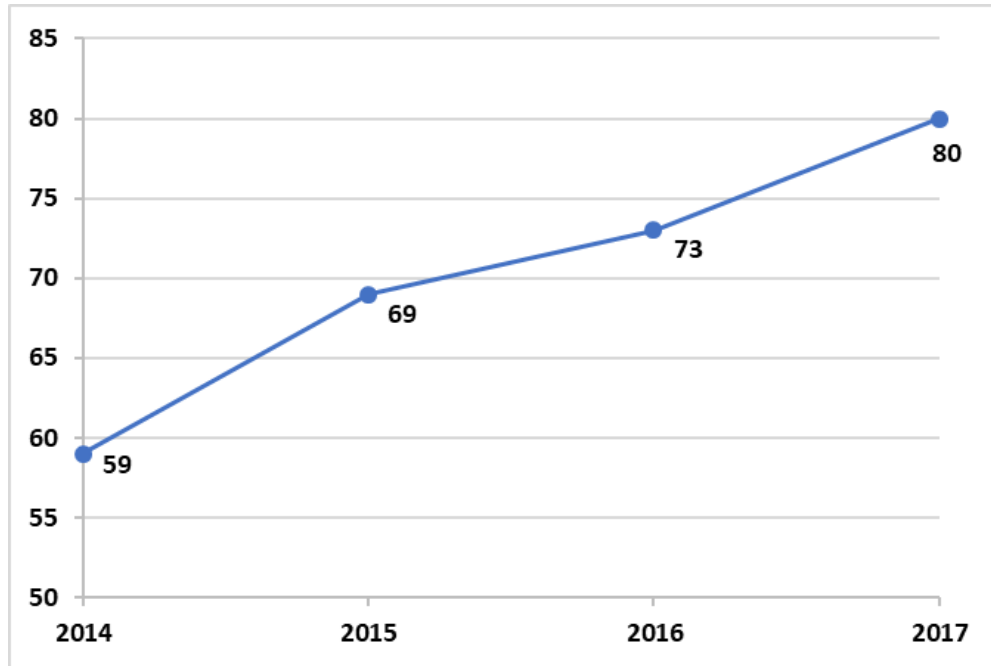
5. اختيرت المجالات الأربعة ذات الأولوية المُستهدفة نظراً لإمكاناتها التحويلية التي تصبّ في صالح الفتيات المراهقات. وكان من التطوّرات الهامّة التي حدثت في الأعوام الأربعة الماضية تطبيقُ الحلول الشاملة للقطاعات، التي تركّز على المنظور الجنساني في مجابهة التحديات التي تواجهها الفتيات المراهقات، وقد أسفرت عن التقارب في وضع البرامج وتحقيق الكفاءات عبر المجالات الأربعة ذات الأولوية. كما ظهرت أوجه ترابط أقوى بين نتائج الزواج المبكر، على سبيل المثال، ونتائج الحد من حمل المراهقات، أو النتائج التي تتعامل مع إتاحة التعليم الثانوي للفتيات بصفته عاملاً بالغ الأهمية في الحيلولة دون زواج الأطفال.

6. كذلك أسفرت الجهود الشاملة للقطاعات، المتعلّقة بتمكين الفتيات المراهقات، عن مزيدٍ من العمل واسع النطاق على المستوى القطري. فقد طُرح مشروع "حملة

الدعوة بصوت عال من أجل الصحة" (Shout Out for Health) في جنوب أفريقيا عام 2017 بواسطة اثنين من شركاء اليونيسف، هما مؤسسة إذاعة الطفولة ومنظمة "مولو سنغولولو" غير الحكومية، وركّز المشروع على مجموعة من القضايا شملت المساواة بين الجنسين ومكافحة العنف وتوفير الرعاية الصحية الإنجابية، ووصل بثّها الإذاعي المحلي إلى أكثر من 700,000 مستمع من الشباب. وفي الهند، أنتجت اليونيسف وقسم الدراما في هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) المسلسل التلفزيوني "نصف كامل" (AdhaFULL) الذي يتحدّى الصور النمطية الجنسية بتناوله لمواضيع مترابطة حول زواج الأطفال والتغذية وتعليم البنات. وبحلول نهاية عام 2017، بلغ العدد التراكمي للمشاهدين الذين تابعوا المسلسل 121 مليون مُشاهد.

7. ومما يشير إلى اعتراف أكبر بالروابط بين المسائل ذات الأولوية الجنسية التي تركّز على الفتيات المراهقات، ارتفع عدد البلدان التي استهدفت جانبين أو أكثر من تلك الأولويات في برامجها من 59 بلداً في عام 2014 إلى 80 بلداً في عام 2017.

الشكل 1
عدد المكاتب القطرية العاملة في جانبين على الأقل من الأولويات الجنسية المُستهدفة التي تركّز على الفتيات المراهقات للفترة 2014-2017



القضاء على زواج الأطفال

8. في السنوات الأربع الماضية، لعبت اليونيسف دوراً قيادياً وتعاونياً في الشراكات العالمية والإقليمية والوطنية لتحقيق قدر أكبر من الاهتمام ومن الموارد

والعمل المعجل في التصدي لزواج الأطفال. ومما يبعث على التشجيع أنّ معدلات زواج الأطفال بدأت في التراجع بوتيرةٍ أسرع في البلدان التي يوجد فيها أعداد كبيرة من الفتيات المعرضات للخطر، وحيث شكّلت الجهات الفاعلة الوطنية واليونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان وشركاء آخرون زخماً على مدى أعوام كثيرة، وتشمل بنغلادش وإثيوبيا والهند وزامبيا. ويشير أحدث الإحصاءات إلى أنّ نسبة النساء اللاتي يتزوجن وهنّ قاصرات قد انخفضت بنسبة 15 في المائة في العقد الماضي، من حالة بين كل أربع إلى حالة بين كل خمس تقريباً، وتأتي منطقة جنوب آسيا في طليعة المناطق التي تشهد هذا التراجع. ويعني إحراز التقدم في الهند أنّ خطر تزويج الفتاة قبل بلوغها سنّ 18 قد انخفض من 50 في المائة تقريباً إلى 30 في المائة؛ وفي إثيوبيا، انخفضت النسبة من 60 في المائة تقريباً إلى 40 في المائة في الأعوام الـ10 الماضية.

9. وبين عامي 2014 و2017، ساهمت اليونيسف وشركاؤها في سنّ قوانين تتعلق بالالتزام على الصعيد العالمي بإنهاء زواج الأطفال من خلال الغاية 5-3 الخاصة بهذا الجانب في الهدف 5 من أهداف التنمية المستدامة. ويغطي الإطلاق المتزامن للبرنامج العالمي الشامل لتعجيل الإجراءات الرامية إلى إنهاء زواج الأطفال المشترك بين اليونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان 12 بلداً في آسيا والمحيط الهادئ، وشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي، والشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وغرب ووسط أفريقيا. وقد أسفر إطار البرمجة والنتائج للبرنامج العالمي عن تسريع حلول أكثر ترابطاً ومتانةً وقابليةً للتعديل وقائمة على الأدلة، وذلك في 12 بلداً، وحفّز المبادرات الإقليمية التي تغطي بلداناً متعددة في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، وأوروبا وآسيا الوسطى، ووسّع النطاق ليشمل الأوضاع في حالة الطوارئ في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

10. في عام 2017، أدرج 64 بلداً من البلدان التي تغطيها برامج اليونيسف إنهاء زواج الأطفال بوصفه من أولويات البرامج المستهدفة، بزيادة 20 بلداً مقارنةً بعام 2014. وما يدلّ على الاعتراف الوطني المكثف والجهود المبذولة أنّ 37 بلداً من بين هذه البلدان قد أقرّت خطط عمل وطنية لمواجهة زواج الأطفال، مقابل 18 بلداً في عام 2014. وقد جاءت الخطط في 12 بلداً محددة التكاليف والميزانيات مقابل بلدين اثنين فقط في عام 2014. وساندت اليونيسف تطوير هذه الخطط من خلال توفير إطار لتحديد التكلفة والرصد والتقييم في نيبال، على سبيل المثال، وإجراء تحليل للموازنة بالتعاون مع الوزارات الحكومية في بنغلادش.

11. كما أسفرت جهود اليونيسف في المناصرة والدعم عن إحداث تغييرات في وضع الخطط والسياسات في البلدان خارج البرنامج العالمي. في عام 2017، دعمت الخطة الدولية وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف والشركاء اعتماد

قانون يحظر الزواج المبكر في هندوراس. وفي الجمهورية الدومينيكية، تعززت الجهود المبذولة لرفع سن الزواج القانونية إلى 18 عاماً بواسطة حملات إعلامية عامة تلفزيونية طويلة بُنّت إلى 23 مليون مشاهد لتغيير المفاهيم حيال زواج الأطفال.

12. وتعدّ زيادة الفرص المتاحة للفتيات في اكتساب التعليم والمهارات المعيشية والوصول إلى الخدمات الصحية تدابيراً وقائية في مكافحة زواج الأطفال؛ وتساعد كذلك في التخفيف من العواقب السلبية على الفتيات اللاتي تزوّجن فعلاً وهنّ قاصرات. وفي الفترة 2016-2017، ومن خلال برامج اليونيسف، تلقت ما يزيد عن 2 مليون فتاة مرافقة تحت خطر الزواج المبكر تدريبات في المهارات الحياتية ودعمًا للالتحاق بالمدارس. وفي الهند، استفادت نحو مليون فتاة مرافقة من التدخلات المعنيّة بمهارات الحياة المُصممة لتمكينهنّ والحد من زوج القاصرات.

13. ومن خلال خطة عمل اليونيسف الجنسانية للفترة 2014-2017، تمكنت اليونيسف من الوصول إلى 11.6 مليون شخص في 66 بلداً من خلال التراسل القائم على المجتمع المحلي بشأن زواج الأطفال، ولا سيّما من خلال الحوار والمسرح التفاعلي ومبادرات وسائل الإعلام. وكانت للشراكات مع الزعماء الدينيين وقادة المنظمات الدينية فائدة كبيرة في تغيير المواقف وحشد العمل لمناهضة زواج الأطفال. وفي عام 2017، ومن خلال المسرح التفاعلي المركز على مكافحة زواج الأطفال والعنف المرتكب ضد الإناث، تمكنت اليونيسف من الوصول إلى ما يزيد عن 33,000 من الرجال والنساء والأطفال في اليمن. وأطلقت ولاية بيهار، وهي إحدى ولايات الهند التي يتفشّى فيها زواج الأطفال بمعدل مرتفع، أول مبادرة واسعة النطاق متعددة الوكالات لإنهاء زواج الأطفال، ووصلت إلى أكثر من 600,000 مسؤول حكومي، وما يقدر بـ 10.4 مليون مرافق ومرافقة ونحو 24 مليون شخص إجمالاً، وذلك من خلال الإعلام المُستدام وحشد المجتمع المحلي.

إحراز تقدّم في توفير التعليم الثانوي للفتيات

14. أحرز تقدّم في توفير التعليم الثانوي للفتيات على الصعيد العالمي في الفترة 2014-2017. كما شهد التحاق الفتيات بمدارس المرحلة الأولى من التعليم الثانوي ارتفاعاً، وانخفضت نسبة البلدان التي تعاني فيها الفتيات من الحرمان من 41 في المائة في عام 2014 إلى 36 في المائة في عام 2017. وفي الوقت ذاته، تراجعت نسبة المدارس التي تتيح السبيل إلى التعليم الثانوي للنساء والرجال من 38 في المائة في عام 2013 إلى 35 في المائة في عام 2017، مما يشير إلى درجة التعقيد في إحراز تقدم في المساواة بين الجنسين في قطاع التعليم.

15. ارتفعت نسبة الالتزام الحكومي بالتعليم الثانوي للفتيات خلال خطة العمل الجنسانية للفترة 2014-2017. وارتفع عدد البلدان التي يغطيها البرنامج، التي يحظى فيها التعليم الثانوي للفتيات بأولوية في الموازنة الحكومية، من 27 في المائة في عام 2013، إلى 35 في المائة في عام 2017. وهناك اليوم 58 برنامجاً من برامج اليونسيف القطرية التي تنفذ إجراءات من أجل النهوض بمستوى نتائج طرح التعليم الثانوي للفتيات، مقارنةً بـ 30 بلداً في عام 2014. وتدعم اليونسيف التدخلات المُستهدفة والمُعززة للأنظمة التي تتعامل مع العوائق المالية والجنسانية في إتاحة التعليم الثانوي للفتيات، وتحسين التعليم والتعلم المُستجيب للاعتبارات الجنسانية، وتنمية مشاركة المجتمع المحلي وتطوير المهارات المعيشية للفتيات.

16. وخلال الفترة 2014-2017، بلغ عدد البلدان التي كانت جزءاً من الجهود التنسيقية في إيلاء الأولوية للتعليم الثانوي للفتيات 14 بلداً عبر خمس مناطق، وذلك من خلال البرامج الشاملة للقطاعات والشراكات الجديدة وتوليد الأدلة القوية والمناصرة المنسقة. وفي النيجر، أسفرت جهود المناصرة عن صدور مرسوم رئاسي برفع السن الإلزامية لتعليم الفتيات إلى 16 عاماً، وهي خطوة هامة نحو إقرار حقوق الفتيات في التعليم في بلدٍ تفوق فيه نسبة الفتيات الأشد فقراً ممّن هنّ في سنّ المرحلة الأولى من التعليم الثانوي وغير مُلتحقات بالمدارس 90 في المائة.

17. وساهمت اليونسيف في تعزيز أنظمة التعليم المستجيبة للاعتبارات الجنسانية. ففي عام 2017، أصدرت الشراكة العالمية من أجل التعليم ومبادرة الأمم المتحدة لتعليم البنات واليونسيف إرشادات حول خطط القطاع التعليمي المستجيبة للاعتبارات الجنسانية من أجل توطيد الخطط والموازنات الوطنية. وعملت ورشة عمل بقيادة مبادرة الأمم المتحدة لتعليم الفتيات، وبحضور وفود حكومية من أفغانستان وبوتان والملايكة ونيبال وباكستان، على تطوير القدرة الإقليمية في التخطيط القطاعي المُراعي للمنظور الجنساني.

18. وفي عدة بلدان، ساهمت اليونسيف في التغلب على العوائق المالية التي تحول دون الالتحاق بالتعليم، من خلال دعم مخططات التحويلات النقدية التي تمكّن الفتيات من البقاء في المدارس. وفي نيجيريا، أظهر أحد تقييمات الأثر الخاصة بمخططات التحويلات النقدية التي تساندها اليونسيف صافي زيادة بنسبة 30 في المائة في التحاق الفتيات بالمدارس. وفي مدغشقر، قدّم برنامج "دعونا نتعلّم" تحويلات نقدية إلى أكثر من 100,000 فتاة في سبع مناطق، مما سمح لأكثر من 21,000 فتاة ممّن تسرّبن من التعليم بالالتحاق بصفوف تعويضية للحاق بما فاتهنّ والعودة إلى نظام المدارس الرسمية. وقد تصدّت المغرب للعوائق الاجتماعية والثقافية التي تحولّ دون تعليم الفتيات من خلال جلسات التوعية والزيارات الأسرية لمباني المدارس، مما زاد معدلات انتقال الفتيات من المدارس إلى الكليات من 35 في

المائة في الفترة 2016-2017 إلى 54 في المائة في الفترة 2017-2018. وسانّدت اليونيسف، بالشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وصندوق الأمم المتحدة للسكان، الحكومة في سوازيلاند في طرح برنامج التثقيف الجنسي ضمن المهارات الحياتية في 122 مدرسة للتعليم الثانوي في جميع أنحاء البلاد.

19. وساعدت اليونيسف الفتيات في تعلّم مهارات حياتية وسانّدت الحكومات في تحسين تطوير المهارات المتكافئة بين الجنسين ومنح الفتيات المراهقات فرص الانتقال من التعليم إلى العمل اللائق. وفي نيبال، استفاد 34,000 مراهق ومراهقة، وهو عددٌ تشكّل الفتيات ما يزيد عن نصفه، من تعلّم المهارات الاجتماعية والمالية ومن إتاحة أماكن تسمح بتوسيع شبكتهم الاجتماعية وتعزيز فرص توظيفهم. وفي لبنان، عملت مشاريع قائمة على تكنولوجيا المعلومات، مثل مشروع "الفتيات يفهمن تكنولوجيا المعلومات" (Girls Got IT)، على ترويج المسارات المهنية في حقل العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات بين الفتيات، واستفادت من البرنامج 19,000 فتاة في عام 2017.

20. شكّل التصدي للعنف المدرسي القائم على نوع الجنس أولويةً في الجهود المبذولة للحفاظ على إبقاء الفتيات في المدارس. وتخضع توصيات البحث الذي أجرته اليونيسف في ساحل العاج وإثيوبيا وتوغو وزامبيا المرفوعة لاتخاذ إجراءات وطنية إلى الاختبار في عدّة بلدان. في إثيوبيا، استُرشد بهذا البحث في إدراج البيانات ذات الصلة ضمن نظام معلومات إدارة التعليم الوطني للفترة 2016-2017. ونتيجة لذلك، ارتفع عدد الوثائق والبلاغات الواردة حول العنف المدرسي القائم على نوع الجنس من 478 مدرسة في عام 2016 إلى 580 مدرسة في عام 2017. وفي سيراليون، عملت اليونيسف مع الحكومة على تطوير وتجريب دليل وطني للسلامة المدرسية في 924 مدرسة ثانوية، ويركّز الدليل على تحسين خصائص السلامة وتدريب نظّار المدارس والمعلّمين ومراقبي الطلبة.

تعزيز الخدمات الصحية للمراهقين المستجيبة للاعتبارات الجنسانية

21. في الفترة الممتدة بين عامي 2014 و 2017، كانت اليونيسف جزءاً من حركة تدعو إلى وضع الخدمات الصحية المقدّمة للمراهقين المستجيبة للاعتبارات الجنسانية في موضع أكثر بروزاً في الخطط العالمية والوطنية من أجل إحراز التقدم في التمويل والخدمات والمعلومات والإتاحة بشكل مخصص لاحتياجات المراهقين، ولا سيّما الفتيات. ولعبت اليونيسف دوراً محورياً في إدماج "المراهقين" في خدمات الصحة الإنجابية وصحة الأم والوليد والأطفال والمراهقين كجزء من خطة التنمية المُستدامة لعام 2030 وفي استراتيجية "كل

امرأة وكل طفل". وتُعد اليونيسف عضواً أساسياً في شراكة الوكالات الست في مجال الصحة (H6) المعنية بمبادرة "كل امرأة وكل طفل"، وقد أطلقت في شهر أيار/مايو 2017، المذكرة الإرشادية الخاصة بإجراءات العمل المعجل العالمي من أجل صحة المراهقين من أجل دعم التنفيذ القطري. كما شاركت اليونيسف أيضاً باستمرار في لجنة "لانسيت" (Lancet) المعنية بصحة المراهقين وقدمت الخبرات بشأن المسائل الجنسانية.

22. باتت الالتزامات الوطنية والعالمية الأقوى تُترجم إلى مكاسب تتسم بالأهمية في بعض النتائج الصحية المتعلقة بالفتيات. فقد ارتفع عدد البلدان التي تبلغ فيها نسبة الفتيات المراهقات 80 في المائة فما فوق، ممن هنّ في سنّ 15 إلى 19 وقادرات على الحصول على خدمات القابلات الماهرات في أثناء الولادة، من 39 في عام 2013 إلى 71 في عام 2017. كما ارتفع أيضاً عدد البلدان التي تبلغ فيها نسبة تغطية رعاية الحوامل 80 في المائة على الأقل للفتيات ممن هنّ في سنّ 15 إلى 19، من 21 بلداً في عام 2013 إلى 35 بلداً في عام 2017. ونظراً لأنه لا تزال هناك فتاة مراهقة واحدة من بين كل خمس فتيات تدخل في مرحلة الأمومة، فإن هذه التحسينات الملموسة في رعاية الحوامل تشكّل عناصر هامة في إعمال الحق الأساسي للفتيات في الحصول على خدمات الصحة الإنجابية. وسانددت اليونيسف الحكومات في تطوير الخطط وتنفيذها من أجل الحد من حمل المراهقات؛ وقد أبلغ 101 بلد عن وضع خطط مدرجة في الميزانية في عام 2017، مقابل 83 بلداً في عام 2014.

23. وتؤطر خطة العمل الجنسانية للفترة 2014-2017 خدمات صحة المراهقين المستجيبة للاعتبارات الجنسانية، بوصفها مفهوماً متعدد العناصر يشمل حمل المراهقات وجوانب أساسية أخرى تتعلق بالبلوغ والصحة الإنجابية، ومنها الحد من فقر الدم، وإدارة النظافة الصحية الخاصة بالطمث، والوقاية من فيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). وقد رُحِّب المكاتب القطرية لليونسف بهذا النهج أكثر فأكثر. كما أعطى تسعون برنامجاً قُطرياً الأولوية لصحة المراهقين المستجيبة للاعتبارات الجنسانية في عام 2017، مقابل 62 برنامجاً في عام 2014.

24. خلال الفترة 2014-2017، سانددت اليونيسف تطوير الأطر الوطنية وتنفيذها بالاستفادة من نهج مترابط ومتعدد العناصر في خدمات صحة المراهقين المستجيبة للاعتبارات الجنسانية. وفي عام 2017، أطلقت تايلند أول إطار شامل لها لتعزيز خدمات صحة المراهقين ومشاركتهم، بينما أتمت أوغندا إطارها الاستراتيجي المتعدد القطاعات المعني بالفتيات المراهقات، الذي يتناول الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، وحمل المراهقات والعنف المرتكب في حقّ الأطفال. وفي الأرجنتين، دمجت الخطة

الوطنية للحد من حالات الحمل غير المرغوب فيه نتائج مُستقاة من آراء المراهقين والمراهقات حول الحمل والانتحار والاعتداء الجنسي، ووضعت سياسات وبروتوكولات صحية ذات صلة.

25. إن أهمية الرعاية الصحية للمراهقين، المستجيبة للاعتبارات الجنسانية، المقدمة للفتيات والفتيان، إلى جانب أهمية لعبهم دوراً مباشراً في الرعاية الصحية الخاصة بهم، تتجلى بوضوح في العدد والنطاق المتنامي للمنصات الرقمية المتعلقة بهذا الموضوع في برمجة اليونيسف الموجهة نحو المراهقين والمراهقات بهدف تعزيز مشاركة المجتمع المحلي على نطاق واسع. وفي الأرجنتين، أطلقت اليونيسف المنصة الإلكترونية "دعونا نتكلم في كل شيء" (Hablemos de Todo) للترويج لتوعية المراهقين حول الصحة الجنسية والإنجابية، والمسائل الجنسانية، والعنف، والانتحار، وتعاطي المخدرات. وخلال ستة أشهر فحسب، سجّل الموقع الإلكتروني أكثر من 120,000 زيارة، وسمح تطبيق الدردشة الفورية في الموقع لليونيسف بالإجابة عن أكثر من 300 استفسار. وعلى نحو مماثل، أسفر تعاون اليونيسف مع المنصة الإلكترونية (lovecaresation.com) الخاصة بمؤسسة "پاث تو هيلث" (Path2Health) في تايلند عن نشر معلومات حول الصحة الجنسية والإنجابية والعقلية بين 150,000 مراهق ومراهقة، بينما استفاد 2,500 مراهق ومراهقة من خدمات الاستشارة والإحالة المُتاحة عبر الإنترنت. كما استفاد نحو 2 مليون مراهق ومراهقة من المعلومات حول الصحة الإنجابية والخدمات الصحية المؤاتية للشباب عبر ثلاث حلقات خاصة من المسلسل الكرتوني الشعبي "المراهقة الأم" الذي يُبث عبر الإنترنت.

26. واستعانت عدة بلدان بتقارير "يو ريبورت" (U-Report) للوصول إلى المراهقين والمراهقات على نطاق واسع ومدّهم بالمعلومات والخدمات الصحية، ولإشراكهم في المحادثات حول مواضيع محظورة مثل إدارة النظافة الصحية الخاصة بالطمث. وفي موزمبيق، تتيح مبادرة (SMS Biz) للشباب فرصة الاطلاع على المعلومات والخدمات حول الصحة الجنسية والإنجابية وفيروس العوز المناعي البشري (HIV)، وأشكال العنف المرتبط بنوع الجنس. وفي شهر حزيران/يونيه 2017، نجحت المبادرة في تسجيل أكثر من 100,000 شاب وشابة ممّن يبلغون 10 إلى 24 عاماً - وهو ما يزيد بمقدار الضعف عن الهدف المبدئي. ويتلقّى المستشارون حالياً نحو 5,000 سؤال ويجيبون عنها يومياً.

27. لقد أصبحت إدارة النظافة الصحية مجالاً بالغ الأهمية ضمن برامج اليونيسف في الأعوام الأربعة الماضية. وبات هناك عدد متنامٍ من البلدان التي تربط النتائج المتعلقة بإدارة النظافة الصحية الخاصة بالطمث، وتعليم الفتيات، والعنف المدرسي القائم على نوع الجنس، والبلوغ والثقافة الجنسية، والتغيير في الأعراف

الجنسانية في المجتمعات المحلية. وبين عامي 2014 و2017، تضاعف عدد البلدان التي تنفذ إدارة النظافة الصحية الخاصة بالطمث في مبادرة توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية للجميع (WASH) في المدارس في برامج المدارس من 22 بلداً إلى 44 بلداً. وقد ساندت اليونيسف مباشرة 7,835 مدرسة تطرح برامج مُراعية للفتيات ضمن توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية للجميع (WASH) في عام 2017، مما يرفع عدد تغطية المدارس خلال الفترة 2014-2017 إلى أكثر من 50,000 مدرسة.

28. وفي زامبيا، جُهزت 104 مدارس للتعليم الإعدادي بمراحيض تفصل بين الجنسين وبمرافق لإدارة النظافة الصحية الخاصة بالطمث في عام 2017، واستفادت منها 19,000 فتاة على وجه التقدير. وفي سيراليون، أنشأت برامج توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية للجميع (WASH) في 226 مدرسة إعدادية مراحيض ذات مساحات خاصة بالنظافة الصحية الخاصة بالطمث، مع إتاحتها لنحو 21,000 مراهقة. وفي كمبوديا والأردن، عملت اليونيسف مع الوزارات الحكومية على تطوير المعايير الوطنية لتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية للجميع (WASH) في المدارس، بحيث تكون مُراعية للمنظور الجنساني وتشمل الإرشاد حول النظافة الصحية الخاصة بالطمث، وتوفير المرافق الميسرة لذوي الإعاقات.

29. وساندت اليونيسف الحكومات في تطوير المواد التعليمية والتعلمية لإعداد الفتيات لمرحلة الطمث وتبديد المفاهيم المغلوطة والوصم. وفي إريتريا، زوّدت شراكة بين الاتحاد الوطني للمرأة الإريترية وحكومة إريتريا 110,000 فتاة مراهقة بمواد ومعلومات عن النظافة الصحية الخاصة بالطمث في عام 2017. في أفغانستان، ساندت اليونيسف التغييرات في المناهج لطرح الثقافة المتعلقة بالنظافة الصحية الخاصة بالطمث في الصف الخامس عوضاً عن الصف الثامن، بالإضافة إلى إصدار كتاب قصص مصوّرة يستهدف الرجال والفتيان ضمن الجهود الرامية إلى إزالة الوصم الذي يحيط بالطمث.

30. ويكتسب الحد من فقر الدم بين الفتيات المراهقات أيضاً أولويةً متنامية. فقد بلغ عدد البلدان التي وضعت خططاً تستهدف الحد من فقر الدم بين الفتيات 56 بلداً في عام 2017، مقابل 27 بلداً في عام 2013. وفي عام 2017، ساعدت اليونيسف أفغانستان في توفير مكملات الحديد وحمض الفوليك الأسبوعية إلى 1.5 مليون فتاة في سنّ المراهقة (نحو 95 في المائة من جميع فتيات المدارس) في 33 محافظة. وفي الهند، أمكن الوصول إلى 35.5 مليون فتاة في سنّ المراهقة. وأطلقت غانا برنامجها الخاص بمكملات الحديد وحمض الفوليك للفتيات في شهر

تشرين الأول/أكتوبر 2017، وغطى البرنامج أسبوعياً 600,000 فتاة في سنّ المراهقة ممّن يبلغن 10 إلى 19 عاماً من خلال المدارس والمرافق الصحية.

31. وظهر تقدّم مختلط في برنامج الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، إذ لا يزال المراهقون والمراهقات عرضةً للخطر بمعدّل مرتفع بنحو غير مقبول. وارتفع عدد البلدان التي قدّمت بيانات مصنّفة من حيث نوع الجنس، حول المشورة والفحص المتعلقين بفيروس العوز المناعي البشري بين المراهقين والمراهقات، بمقدار 13 بلداً في عام 2017، من 18 بلداً في عام 2013. كما ارتفع عدد البلدان ذات السياسات الوطنية التي تنفّذ المناهج الدراسية المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري والقائمة على مهارات حياتية في مدارس المرحلة المتوسطة من 28 بلداً في عام 2013 إلى 35 بلداً في عام 2017. وكان التقدّم أبطأً وتيرةً في البلدان ذات الاستراتيجيات الوطنية التي تُدرج تدخلات قائمة على الأدلة تُبنت فعاليتها في تحقيق أثر كبير في التعامل مع الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري بين المراهقين والمراهقات، إذ ارتفع العدد من 26 بلداً في عام 2013 إلى 33 بلداً في عام 2017.

32. وفي زامبيا، أُطلق الإطار الاستراتيجي الوطني لمكافحة متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والاستراتيجية المَعنِيّة بصحة المراهقين للفترة 2017-2021 كمبادرتين تكميليتين في عام 2017، وتشملان المشورة والفحص المتعلقين بفيروس العوز المناعي البشري، وتوزيع الواقيات الذكرية، وعلاج الفيروسات القهقرية. في جنوب أفريقيا، ساهمت اليونيسف في حملة "هي الغالبة" (She Conquers) التي تقودها الحكومة، وهي مبادرة متعددة المسارات تستهدف الفتيات في سنّ المراهقة والشابات، وترمي إلى الوقاية من وقوع إصابات جديدة بفيروس العوز المناعي البشري، والحد من حمل المراهقات، والحفاظ على التحاق الفتيات بالمدارس، والتصدي للعنف القائم على نوع الجنس، وخلق فرص اقتصادية.

التصدي للعنف القائم على نوع الجنس في حالات الطوارئ

33. أدرج 52 مكتباً قُطرياً في عام 2017 العنف القائم على نوع الجنس في حالات الطوارئ بوصفه أولويةً مُستهدَفة، بارتفاع مقداره 11 بلداً مقارنةً بعام 2014، وهو ما يعكس عدد حالات الطوارئ الإنسانية ونطاقها. ووصلت خدمات اليونيسف في الاستجابة لحالات العنف والتخفيف من المخاطر في عام 2017 إلى 3.6 مليون امرأة وطفل في عددٍ من البلدان، وتشمل بنغلادش وجمهورية الكونغو الديمقراطية ولبنان وجنوب السودان والسودان.

34. في عام 2017، أطلقت اليونيسف مكتب المساعدة المعني بالعنف الجنساني في حالات الطوارئ بالشراكة مع هيئة التنمية الاجتماعية المباشرة (Social Development Direct) لإسناد الاختصاصيين وغير الاختصاصيين العاملين في مجال مكافحة العنف القائم على نوع الجنس في برامج اليونيسف وشركائها لتقديم الردود الفورية على الاستفسارات وإتاحة السبيل إلى التحليل والأدلة. وعلاوة على ذلك، وسّعت اليونيسف نطاق قدراتها في 16 بلداً شديدة التعرض للخطر، من أجل مكافحة الاستغلال والأذى الجنسي والاستجابة إلى حالاته. وتلقّى ما يزيد عن 1.6 مليون امرأة وطفل ممّن تعرّضوا أو هم تحت خطر التعرّض للعنف الجنسي خدمات مساندة متعددة القطاعات. في عام 2017، واصلت اليونيسف تطوير ودعم الأماكن الآمنة للنساء والأطفال. وقد استفادت ما يزيد عن 60,000 امرأة وفتاة في لبنان وأكثر من 10,000 امرأة وفتاة في العراق من هذه الأماكن الآمنة. وفي الجمهورية العربية السورية، جُهّزت اليونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان منزلاً آمناً للنساء والأطفال الناجين من العنف مع مسكن مؤقت مزوّد بالحماية، ودعم نفسي متخصص، وخدمات صحية وتعليمية وقانونية.

35. يُعدّ تعزيز الأنظمة من أجل تحسين توفير الخدمات الأساسية جانباً ضرورياً في البرمجة المعنيّة بالعنف القائم على نوع الجنس في حالات الطوارئ. وفي عام 2017، غطّت البرامج التدريبية الموجهة لمقدمي الخدمات كلاً من الإدارة السريرية لحالات الاغتصاب، وإدارة الحالات، والعمل مع الناجين الأطفال، والتعهد بحالات الإحالة الآمنة، ومكافحة الاستغلال والأذى الجنسيين. في كرواتيا، أدرجت اليونيسف موضوع العنف القائم على نوع الجنس في تدريب موسّع للتأهب في حالات الطوارئ لصالح العاملين في الخط الأمامي لدى الصليب الأحمر. وفي العراق، تدرّبت فرق متنقلة على إدارة حالات العنف، وبالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، نجحت اليونيسف في دعوة الحكومة إلى إقرار بروتوكولات تتعلق بالإدارة السريرية لحالات الاغتصاب. وفي الأردن، ساندت اليونيسف ترقية الجودة في الخدمات المقدّمة للناجيات من العنف، امتثالاً للمعايير الدولية والبروتوكولات الوطنية.

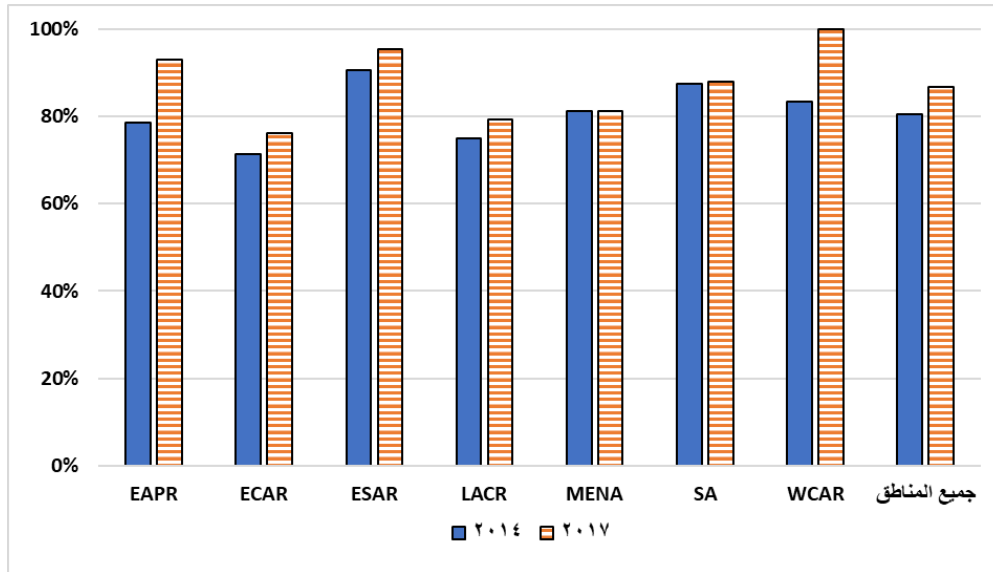
36. ويتواصل العمل مع قطاع توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية (WASH) بوصفه أولوية، وخصوصاً في مجالات إدارة النظافة الصحية الخاصة بالطمّ، وتوفير مجموعة أدوات الكرامة، وإزالة العوائق أمام إتاحة هذه الخدمات، وإدراج احتياجات النساء في تصميم هذه التدخلات. وفي مخيمات النازحين داخلياً واللاجئين في الجمهورية العربية السورية، سلّط الضوء على مخاوف النساء حيال الدخول إلى مرافق النظافة الصحية بأمان ليلاً في غياب الإنارة الملائمة، ودفعت اليونيسف إلى شراء تركيبات لإنارة المراحيض بالطاقة الشمسية وتوزيع المصابيح المحمولة على النساء والفتيات.

37. وإجمالاً، فقد كان التقدّم المُحرز في الأولويات المُستهدفة التي تركّز على الفتيات في سنّ المراهقة جوهرياً، ولكنه لم يكن كافياً. فقد عملت اليونيسف مع الشركاء لتبيان أهمية الروابط التي تجمع بين مختلف الجوانب في حياة الفتيات في سنّ المراهقة، غير أنّ الاستثمارات الوطنية وتعزيز الأنظمة الوطنية ودون الوطنية البالغة الأهمية، مثل التعليم، والصحة، والحماية الاجتماعية، لم تتسارع سوى في حنفية من البلدان. وهناك نقصٌ في خيارات التمويل المُجدية وفي القدرة الوطنية على تقديم خدمات ذات جودة إلى الفتيات في سنّ المراهقة لمساعدتهنّ في التغلّب على أوجه حرمان الإناث الضاربة الجذور التي تتفاقم أكثر بفعل الفقر والهوية العرقية والنزاع والإعاقة. وفي إطار خطة العمل الجنسانية للفترة 2018-2021، سوف تسعى اليونيسف إلى عقد شراكات وإيجاد حلول وتوفير موارد يمكنها تقديم خدمات عاجلة أكثر على نطاق واسع للجيل الأوسع من الفتيات في سنّ المراهقة.

ب. تعميم المنظور الجنساني

38. في عام 2017، أدرجت 87 في المائة من جميع البرامج القطرية لليونيسف نتيجةً واحدة أو أكثر من نتائج تعميم المنظور الجنساني، مقارنةً بنسبة 80 في المائة في عام 2014 (انظر الشكل 2). وكما هو شائع لدى كثير من المنظمات، فإنّ تعريف مفهوم "التعميم" بمعنى برامجي ملموس لم يكن سهلاً على الدوام. ومع ذلك، ففي العاملين الماضيين من خطة العمل الجنسانية، ظهرت إشارات في جميع القطاعات تقريباً على أنّ المكاتب القطرية لليونيسف بدأت تنظر في نطاق وجودة البرامج المُراعية للمنظور الجنساني بطُرق أوضح تعريفاً ولموسسةً أكثر.

الشكل 2
نسبة البلدان التي تُدرج نتيجة أو أكثر من نتائج تعميم المنظور الجنساني، بحسب المنطقة
للفترة 2014 و2017



المختصرات: EAPR: منطقة آسيا والمحيط الهادئ؛ ECAR: أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى؛ ESAR: شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي؛ LACR: أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي؛ MENA: الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؛ SA: جنوب آسيا؛ WCAR: منطقة وسط وغرب أفريقيا.

الصحة، والتغذية، وفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

39. يدعم عمل اليونيسف في مجال الصحة والتغذية وفيروس العوز المناعي البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) التحسينات في الرعاية الصحية النسوية للأمهات على المستوى الوطني. وقد ظهر تقدّم هام في السنوات الأربع الماضية في مساعدة البلدان على وضع تصميمات وخطط أفضل وتحقيق تغطية أفضل في خدمات أساسية، مثل رعاية الحوامل وخدمات القابلات الماهرات، وكزاز الأمهات والمواليد، ومنع انتقال الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري من الأم إلى الطفل. في مرحلة تنفيذها المبكرة، لم تتخذ خطة العمل الجنسانية للفترة 2014-2017، منظوراً جنسانياً على نحو منهجي بشأن جودة الرعاية المقدّمة للأمهات، أو العوائق التي تحول دون تمكّن النساء من طلب الرعاية الصحية لأنفسهنّ و/أو لأولادهنّ، أو من حيث دورهنّ كمقدمات رعاية صحية. وعلى نحو مماثل، فقد كانت البيانات المتعلقة بصحة الأطفال وبقائهم على قيد الحياة المصنّفة من حيث الجنس وفحص الممارسات التمييزية بين الجنسين غير متسقة. ولكن في العامين الماضيين، اكتسبت هذه الأبعاد الأساسية الجنسانية زخماً بوصفها مبادئ برمجية هامة، وتمثل أساساً واعداً لتحقيق مزيدٍ من التحسين في إطار خطة العمل الجنسانية للفترة 2018-2021.

40. لقد ساهمت اليونيسف في تحقيق تقدّم ثابت على الصعيد العالمي في رعاية الأمهات والمواليد الجدد. وقد أظهرت التغطية في المؤشرات الحرجة تحسّناً كبيراً يتجاوز الأهداف. في عام 2017، أبلغ 98 بلداً من بلدان البرامج عن استفادة 80 في المائة على الأقل من الولادات الحيّة من وجود قابلات ماهرات، بما يشكّل ضعف عدد البلدان الذي بلغ 51 في عام 2014، وبما يتجاوز كثيراً الهدف المحدد عند 60 بلداً. وعلى نحو مماثل، ارتفع عدد البلدان التي حققت تغطية لرعاية الحوامل بنسبة 80 في المائة أو أكثر إلى 52 بلداً، مقابل 18 بلداً في عام 2013، وبما يتجاوز الهدف المحدد عند 25 بلداً. كما شهد القضاء على كزاز الأمهات والمواليد تقدّماً. فقد قضت ثلاثة بلدان أخرى (إثيوبيا وهايتي والفلبين) على كزاز الأمهات والمواليد، إذ بلغ العدد الإجمالي للبلدان التي قضت على كزاز الأمهات والمواليد 44 بلداً في عام 2017 مقابل الهدف المنشود وهو 59 بلداً بحلول عام 2020.

41. وأظهرت النتائج المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري (HIV) في صحة الأمهات تقدّماً أيضاً. وقد ارتفع عدد البلدان التي تقدّم تغطية بنسبة 80 في المائة على الأقل من العلاج المضاد للفيروسات القهقرية مدى الحياة لجميع النساء الحوامل اللاتي يتعايشن مع فيروس العوز المناعي البشري (HIV) ارتفاعاً كبيراً من مجرد بلد واحد في عام 2013 إلى 11 بلداً في عام 2017. وفي الأوضاع الإنسانية، ارتفعت تغطية منع انتقال الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري من الأم إلى الطفل من 54 في المائة في عام 2014 إلى 81 في المائة في عام 2017.

42. أحرزت البلدان التي تشملها البرامج تقدّماً أقل سرعة في مساندة المراجعات الجنسانية لسياسات التغذية القطرية أو في تعزيز أنظمة معلومات الإدارة الوطنية من أجل تصنيف البيانات حول التغذية وفقاً للجنس. ومنذ عام 2014 إلى عام 2017، ارتفع عدد البلدان التي أجرت مراجعة للجوانب الجنسانية في استراتيجيات التغذية من 22 بلداً إلى 28 بلداً، بينما ارتفع عدد البلدان التي أبلغت باتخاذها نُظماً تحتوي على بيانات حول التغذية مصنّفة من حيث الجنس، من 92 بلداً في عام 2014 إلى 96 في عام 2017، وقد قصرت عن بلوغ الهدف المحدد عند 100 بلد.

43. كان من بين التطوّرات الواعدة في تعميم المنظور الجنساني مبادرة "كل امرأة وكل طفل" التي بدأت اليونيسف بتنفيذها في المرافق الصحية في بنغلادش، وغانا، وجمهورية تنزانيا المتحدة، في الفترة 2014-2015. ويشمل النهج رعاية للأمهات تراعي الاحترام وتؤلّي الأولوية إلى كرامة الأمهات من خلال تحسين مهارات التواصل ما بين الأشخاص لدى مقدّمي الخدمة وزيادة توافر المرافق العاملة ومرافق غسل اليدين. وقد أفضى نجاح الجهود المبذولة في هذه البلدان إلى

توسّع مبادرة "كل امرأة وكل طفل" إلى ثمانية بلدان إضافية في عام 2017، وهي: ساحل العاج، وإثيوبيا، والهند، وإندونيسيا، وملاوي، ونيجيريا، وباكستان، وأوغندا.

44. وتشمل المجالات الهامة الأخرى الناشئة في التعميم الفعّال للمسائل الجنسانية في القطاع الصحي، إزالة العوائق المالية والحركية أمام النساء؛ وزيادة مشاركة النساء في التأثير في النتائج الصحية الأفضل لأنفسهن ولأطفالهن وتقريرها؛ والاعتراف بدور النساء كمقدمات خدمات صحية. ويُقدّم برنامج "تحسين صحة الأم والطفل" (Imarisha Afya ya Mama na Mtoto)، الذي بادرت به مقاطعة كاكاميغا في كينيا عام 2014، مدفوعات نقدية على مدى سنتين للنساء الحوامل والمُرضعات لتشجيعهنّ على الانتفاع من الخدمات الصحية للأم والطفل. وبدعم من اليونيسف، تمكّن البرنامج من الوصول إلى أكثر من 30,000 أم من خلال 25 مرفقاً صحياً. وفي الوقت نفسه، ساندت اليونيسف إقرار قانون مقاطعة كاكاميغا المعني بصحة الأم والمواليد الجدد، الذي يؤمّن 3 في المائة من ميزانيتها الصحية السنوية لصالح التحويلات النقدية وعلى الأقل 1.5 في المائة لدفع أجرة المتطوعين في صحة المجتمع الذين تشكّل النساء نسبةً كبيرةً منهم.

45. ظلّ عدد البلدان التي تضع تحليلات متميزة جنسياً لتقديرات وفيات الرضع والأطفال ثابتاً عند 42 بلداً منذ عام 2014، وهو دون الهدف المحدد عند 62 بلداً بحلول عام 2017. ومع ذلك، ففي العامين الماضيين، باتت معالجة الفروق بين الجنسين في معدلات وفيات المواليد الجدد والرعاية في البلدان ذات المعدلات المرتفعة، مثل بنغلادش والهند تشكل أولوية هامة لدى اليونيسف. وتشير الفوارق بين الجنسين، التي تصبّ في صالح الصبيان، كما يظهر في معدلات القبول في منشآت خدمات الرعاية للأطفال الرضع من الذكور التي ترتفع بنسبة 20 إلى 25 في المائة، إلى تفشّي العادات التي تفضّل الابن على البنت في جنوب آسيا. وتُجري اليونيسف دراسةً متعددة الأقطار حول الحواجز الجنسانية لتحديد العوامل الأبوية التي تساهم في التمييز ضد رعاية المواليد الجدد من الإناث ولوضع استراتيجيات لمكافحتها. وتشمل الاستراتيجيات الحالية التي يجري اختبارها، تدريب مُقدّمي الرعاية، وتزويد الوالدين بمعلومات أفضل، وتيسير تكاليف السفر وغيره لتحفيز الرعاية الصحية المحسّنة للرّضعات.

توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية

46. منذ عام 2014 إلى عام 2017، أظهرت النتائج المُراعية للمنظور الجنساني من البلدان التي تساندها اليونيسف بغية تحسين إتاحة توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية ومداها، وخصوصاً في حالات الطوارئ، اتجاهاً إيجابياً وأثراً مفيداً على النساء والفتيات. وفي تلك الفترة، سرّعت برمجة اليونيسف لتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية (WASH)

جهودَ تعميم المنظور الجنساني، سواء من حيث تلبية الاحتياجات الخاصة بالنساء في ذلك المجال، بما فيها الخدمات الصحية والتعليمية، وبما يتعلّق بالنظافة الصحية الخاصة بالطمث، أو من حيث زيادة تأثير النساء ودورهن في اتخاذ القرار في مبادرات توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية. وساعد دعم اليونيسف المباشر، على سبيل المثال، في تجهيز ما يزيد عن 1,500 منشأة للرعاية الصحية في 49 بلداً بمرافق توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية، مما سمح بتقديم خدمات صحية أفضل جودةً للأمهات.

47. في عام 2017، بلغت نسبة الأسر المعيشية التي يُتاح لها مصدر محسّن لمياه الشرب 75 في المائة أو أكثر في 148 بلداً، وهو عددٌ يفوق الهدف المحدد عند 131 بلداً، مقارنةً بـ 116 بلداً فقط في عام 2014. وفي 120 بلداً، بلغت نسبة السكان الذين يحظون بمرفق صرف صحيّ محسّن 50 في المائة أو أكثر، مقابل 106 بلدان في عام 2014. وقد انخفض عدد البلدان التي يمارس فيها الثلث من السكان أو أكثر التغوّط في العراء من 21 بلداً في عام 2013 إلى 17 بلداً في عام 2017. ودفع الدعم الذي تُقدّمه اليونيسف ما يقدر بـ 39 مليون نسمة في 50,000 مجتمع محلي إلى التخلّي عن التغوّط في العراء في عام 2017، بينما دعمت اليونيسف في الفترة 2014-2017 ما يزيد عن 60 مليون شخص من أجل التخلّي عن التغوّط في العراء. وفي حالات الطوارئ، زوّدت اليونيسف 32.7 مليون شخص بالمياه، و9 ملايين آخرين بخدمات الصرف الصحي، و28 مليون غيرهم بمعلومات وخدمات النظافة الصحية البالغة الأهمية.

48. وفي الفترة نفسها، دعمت اليونيسف تعزيز الحوكمة المعنيّة بقطاع توفير المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، بما يشمل السياسات والميزانيات التي عادت بمنافع كبيرة على الفتيات والنساء. في باكستان، أسفرت جهود المناصرة المحلية المسنودة من اليونيسف عن زيادة بنسبة 28 في المائة في ميزانيات القطاع العام المرصودة لتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية، التي أفضت مباشرةً إلى زيادة تمويل خدمات الصرف الصحي، مما يسرّ إتاحة مرافق الصرف الصحي المأمونة لـ 847,000 امرأة. وفي غانا، ساندت اليونيسف 375 مجتمعاً محلياً في تعميم الاحتياجات الجنسانية في جميع المرافق الصحية بقيادة المجتمع المحلي، بإشراك 95,000 امرأة وفتاة. ونتيجة لذلك، تولّى مزيدٌ من النساء في المجتمعات المحلية المستهدفة مراكز لاتخاذ القرار، وطوّرن مهارات لتوليد الدخل وإدارة الأعمال التجارية كحرفيات تصنيع مراحيض وأصبحت مناصرات للنظافة الصحية. في الهند، تلقّت 600 امرأة الدعم في بناء القدرات للالتحاق بطاقم العمل في الخط الأمامي البارز سياسياً المعروف باسم مسؤولي التعبئة في حملة توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية، والذي يسود فيه الذكور، بغية قيادة الأنشطة الرامية إلى الترويج للقرى الخالية من التغوّط في العراء في ولايتيّ بيهار وأوديشا.

49. وساندت تدخلات اليونيسف في توفير المياه وخدمات الصرف الصحي في أوضاع الطوارئ النساء والفتيات أيضاً. ففي اليمن والصومال، أدت الاستثمارات في البنية التحتية لشبكات المياه إلى الحد من تعرّض النساء والفتيات للعنف في أثناء جمعهنّ للمياه من خلال تقليص المسافات التي يتعيّن عليهنّ قطعها. وفي بنغلادش، في موقع أزمة لاجئي الروهينغيا، تُعدّ الآراء المستقاة من النساء والفتيات عاملاً هاماً في تقييم أهمية مواد النظافة الصحية الموقرة وفي وضع تدابير لجعل المراحيض أكثر أماناً.

التعليم

50. خلال الفترة 2014-2017، سرّعت اليونيسف جهودها في تعميم المنظور الجنساني في قطاع التعليم لتناول مسائل تتجاوز تكافؤ الجنسين في معدلات الالتحاق بالمدارس، وتشمل الديناميات الجنسانية في التعلّم والتعليم، والأبعاد الجنسانية في مناهج التربية ونتائج التعلّم، والحرمان المتزايد الذي تواجهه الفتيات في الالتحاق بالتعليم في أوضاع الطوارئ. كما أصبحت التحسينات في بيانات التعليم المصنّفة حسب الجنس وذات الصلة بالنوع الجنساني ذات أولوية عُليا.

51. وعلى الصعيد العالمي، تحقق التكافؤ بين الجنسين في إتمام التعليم الابتدائي في عام 2008، مع أنّ معدلات الإتمام انخفضت قليلاً إلى 90 في المائة في عام 2016. ويُعدّ تحقيق المساواة الجنسانية بين الأطفال المتسرّبين من التعليم الابتدائي تحدياً تُواصل اليونيسف وشركاؤها مجابهته، مع وجود 34 مليون فتاة خارج مقاعد الدراسة مقابل 29 مليون فتى. ومن المرجح أكثر تسرّب الفتيات من التعليم في منطقة القوقاز وآسيا الوسطى، وشمال أفريقيا، وجنوب آسيا، وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وغرب آسيا.

52. تُواصل اليونيسف تعزيزها للبيانات والأدلة بما يتعلق بالنوع الجنساني والتعليم. وقد استعانت الحكومات بالبحث الذي أجري كجزء من "المبادرة العالمية بشأن الأطفال غير الملتحقين بالمدارس" للاسترشاد به في استجابات سياساتها تجاه الحواجز الجنسانية في التعليم في كمبوديا، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، والمكسيك، وبابوا غينيا الجديدة، وتايلند، وتيمور الشرقية، ودولة فلسطين، مع الحرص في أغلب الحالات على إعادة الفتيات إلى المدارس أو ضمان التحاقهنّ بالمدارس عند بلوغهنّ السنّ المناسبة. وفي زامبيا، وضعت مبادرة "لا بدّ أن تقول البيانات كلمتها" (Data Must Speak) المسنودة من اليونيسف ملفات تعريفية مدرسية موجزة لما يزيد عن 8,000 مدرسة إعدادية، مع توفير بيانات عن التسرّب من التعليم مصنّفة حسب نوع الجنس.

53. واعترافاً بالدور الذي تلعبه المناهج والتربية في إدانة التمييز بين الجنسين، طُبّق تعميم مراعاة المنظور الجنساني في تعليم المدرّسين في أثناء الخدمة القائم

على المدارس في ميانمار. وشمل ذلك وضع مبادئ توجيهية لضمان التوازن الجنساني بين المدرّسين والميسّرين في التدريبات وورش العمل وفي تمثيل الأطفال في الرسومات التوضيحية داخل الكتب المدرسية.

54. في الأزمات الإنسانية، تُعد برامج التعلّم المعجّلة التي تقع في أماكن قريبة من المجتمعات المحلية وسيلةً هامةً لضمان إتاحة التعليم المدرسي للفتيات. ففي أفغانستان، أسفر الدعم الذي قدّمته اليونيسف عن التحاق 276,000 طفلٍ وطفلة (منهم 59 في المائة من البنات) بما يزيد عن 10,000 مدرسة من مدارس التجمعات المحلية، بينما التحق 118,000 طفل وطفلة (منهم 73 في المائة من البنات) في 4,000 مركز تعليم معجّل.

حماية الطفولة

55. لقد تطلّب تعميم مُراعاة المنظور الجنساني في حماية الطفولة إعادة النظر بالافتراض القائل إنّ حماية كلا البنين والبنات تشكّل استجابةً للاعتبارات الجنسانية ولئن كان الخطر الذي تنفرد الفتيات في التعرض له يحظى بفهم تام في بعض المجالات مثل تشويه أو بتر الأعضاء التناسلية للإناث، فإنّ الأبعاد الجنسانية للعنف المُرتكب في حقّ الفتيات والفتيان والنساء لم تظهر بوصفها جوانبٍ تحظى باهتمام البرامج حتى الفترة 2016-2017، عقب تقييم أُجري عام 2015 لعمل اليونيسف المعني بمكافحة العنف ضد الأطفال وظهور الشراكة العالمية لإنهاء العنف ضد الأطفال. وفي الوقت نفسه، زادت كذلك أهمية البيانات حول العنف ضد الأطفال المصنّفة حسب الجنس والمتصلة بالنوع الجنساني، مثلما ارتفعت أهمية الأبعاد الجنسانية في تعزيز التسجيل المدني وأنظمة الإحصاءات الحيوية. وتشهد جهود البرامج في هذه المجالات تطوراً وستتطلّب تكثيفاً في الفترة 2018-2021.

56. ساندت اليونيسف وضع البرامج الرامية إلى زيادة قدرة البنين والبنات على معرفة العنف الجنسي ومنعه والإبلاغ عنه. وارتفع عدد البلدان التي يوجد فيها على الأقل 75 في المائة من المجاميع السكانية المستهدفة للعرضة للخطر، ممّن لديها تلك القدرة، ارتفاعاً بسيطاً من 9 بلدان في عام 2014 إلى 15 بلداً في عام 2016، ثم ارتفع العدد ارتفاعاً ملحوظاً بين عامي 2016 و2017 إلى 31 بلداً، وهي إشارة واضحة على تعميم المنظور الجنساني في جهود حماية الطفولة. بالإضافة إلى ذلك، أجرى 51 بلداً بحلول عام 2017 استعراضاً للمسائل الجنسانية مدعوماً من اليونيسف بغية تحسين السياسات المتصلة بحماية الطفولة، وهو أكثر من ضعف عدد البلدان لسنة 2014.

57. وفي عام 2017، ساندت اليونيسف تحسين جمع وتحليل البيانات المتعلقة بالعنف ضد الأطفال المصنّفة من حيث فئة العمر والجنس في ليسوتو، والتي تلقت

فيها جميع أقسام مخافر الشرطة مساعدة لدعم قدراتها في تصنيف البيانات الخاصة بالبلاغات عن حالات الاعتداء على الأطفال، وتشمل بيانات المُعتدين من حيث السن والجنس. وعلى نحو مماثل، تعزّز في ملاوي جمع البيانات حول العنف القائم على النوع الجنساني والعنف ضد الأطفال بواسطة نظام الإبلاغ المتنقل على مستوى المجتمع المحلي في جميع المقاطعات تقريباً.

58. أحرز البرنامج المشترك لصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة المَعني بتشويه/بتر الأعضاء التناسلية للإناث تقدماً في التصدي لهذه المسألة في الأعوام الأربعة الماضية. واليوم، أصبح لدى 13 بلداً من بين 17 بلداً أُطرّ شاملة قانونية وسياسية، وخصّص 12 بلداً خطوطاً في الموازنة من أجل التنفيذ. وفي عام 2017، قُدّمت خدمات الوقاية والحماية إلى 870,000 فتاة وامرأة ممّن هنّ عرضة أو تعرّضن لتشويه أو بتر الأعضاء التناسلية للإناث، وأعلن 1,6 مليون فرد في 2,960 مجتمع محلي عن تخليهم علناً عن تلك الممارسات من خلال التعليم القائم على المجتمع المحلي والحوار وبناء التوافق في الآراء. في بوركينا فاسو، وصل الحوار داخل المجتمعات المحلية إلى 64,500 شخص، وشمل 200 زعيم ديني أو تقليدي، ممّن أصبحوا يؤيدون إنهاء زواج الأطفال وتشويه أو بتر الأعضاء التناسلية للإناث. وبالإضافة إلى ذلك، وصلت الحملات الإعلامية وأنشطة التمكين إلى ما يقدر بنحو 1.6 مليون شخص.

59. وهناك أيضاً توعية متنامية بالصلة ما بين العنف المرتكب ضد الأطفال والعنف ضد المرأة. قُدّمت اليونيسف الدعم لحكومة جمهورية تنزانيا المتحدة لتطوير وتنفيذ خطة عملها الوطنية لإنهاء العنف ضد النساء والأطفال، وتعزيز جهود الحماية ضمن هيكل تنسيقي واحد.

60. وتُعد الفوارق بين الجنسين في التسجيل المدني وأنظمة الإحصاءات الحيوية مجالاً ناشئاً يستدعي الاهتمام. ففي 17 بلداً، تجاوزت الفوارق بين الجنسين في تسجيل المواليد 2 في المائة، وهناك تفاوت عالمي في الهوية القانونية للنساء والفتيات. وللتصدي لهذه المسألة، تقود اليونيسف مع مكتب مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين حملة #أنا_أنتمي_للقضاء_على_انعدام_الجنسية (IBelong Campaign to End Statelessness)، التي تشمل الدعوة لإزالة الحواجز الجنسية من قوانين الجنسية في 15 بلداً.

61. تدرس اليونيسف ممارسات تمييزية بين الجنسين أكثر شيوعاً تُحيط بإجراءات تسجيل المواليد، وتشمل اشتراط حضور الأب أو تسميته كشرط مُسبق لإصدار شهادة ميلاد، وهو شرط يَمنع في كثير من البلدان أو يثني الأمهات العازبات، وضحايا الاغتصاب، والعملات في مجال الجنس، والنساء في الزيجات القائمة على تعدد الزوجات، والقاصرات المتزوجات، وعدد كبير من الزوجات الفاقات للتأثير على

أزواجهن أو البعيدات عن أزواجهن، عن تسجيل مواليدهن. وأظهرت دراسة أجرتها اليونيسف عام 2017 في هايتي أنّ قلة المعرفة والتصورات الاجتماعية حول الجنسين ساهمت في المعدل المنخفض لتسجيل المواليد من قبل الأمهات العازبات بنسبة تبلغ 15 في المائة فحسب.

الإدماج الاجتماعي

62. في عام 2017، ركّز تعميم المنظور الجنساني في الإدماج الاجتماعي على تعزيز قدرة النساء والفتيات على تحسين وصولهنّ إلى الموارد العامة والتحكم فيها. وقد ارتفع عدد بلدان البرامج التي تضع خطة حماية وطنية تُدرج العناصر الإنسانية من 78 بلداً في عام 2016 إلى 87 بلداً في عام 2017. ونقّحت 91 بلداً قوانينها المحلية لتتواءم مع الملاحظات الختامية لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، مقابل 82 بلداً في عام 2014.

63. وساندت اليونيسف التوسّع في برامج التحويلات النقدية في 38 بلداً في عام 2017، كان منها 15 بلداً يواجه أوضاعاً إنسانية. وقد كان الوصول إلى الأمهات أو مقدمات الرعاية الإناث أحد الجوانب الرئيسية لبرنامج التحويلات النقدية الإنسانية في اليمن، بوصفهنّ المستفيدات الرئيسيات. واستلزم ذلك مناصرة شاملة على مستوى المجتمع المحلي وبنية تحتية لتقديم الخدمات تتطلّب صوراً ضوئية تعريفية للأمهات أو لمقدمات الرعاية الإناث وموظفات مصارف وحارسات أمن في جميع مواقع التوزيع النقدي. ونتيجةً لذلك، شكّلت الإناث نصف عدد المستلمين للتحويلات النقدية الذي بلغ 32,070 شخصاً في عام 2017، وهي خطوة كبيرة للأمام.

64. ويُعدّ توفير المعونات الاجتماعية والحمايات أحد الجوانب التي تشكّل أهميةً في الإدماج الاجتماعي المُستجيب للاعتبارات الإنسانية، مثل مساعدات رعاية الطفل والأبوين، فضلاً عن إجازة الأمومة والأبوة. وفي ماليزيا، أسفرت الدعوات المتواصلة للسياسات وحملات التوعية العامة في عام 2017 عن اعتماد سياسة جديدة تمنح إجازة أمومة ممتدة، وفترات راحة في أماكن العمل لإرضاع الأطفال، وحوافز ضريبية للنساء العائدات إلى القوى العاملة، ومرافق للأطفال في المكاتب الحكومية. كما شهدت السنة إطلاق اليونيسف وشركائها للحملة العالمية "آباء خارقون" (Super Dads)، التي تروّج للرعاية الأبوية الإيجابية وتشجّع الآباء على لعب دور نشيط في نماء أطفالهم.

65. وإجمالاً، كانت الجهود المبذولة في تعميم المُرعاة الإنسانية عبر البرامج متفاوتة، وخصوصاً في السنوات الأولى من تنفيذ خطة العمل الجنسانية للفترة 2014-2017، عندما لم تكن لدى العاملين في اليونيسف صورة واضحة دوماً حول معنى التعميم وكيفية إدماج المسائل الإنسانية إدماجاً كافياً. وظهر هذا التحدي بوضوح في تنفيذ النتائج والإبلاغ بها على حد سواء. ومع زيادة الدعم

الفني من العاملين في المقر الرئيسي والمكاتب الإقليمية والفُطرية المعيّنين بالشؤون الجنسية، تناولت اليونيسف هذه التحديات إلى حدٍ ما في عامي 2016 و2017، وقدمت تحليلاً أفضل مُراعياً للمنظور الجنساني وتعبيراً وتنفيذاً أوضح لنتائج البرامج المتعلقة بالمسائل الجنسية. ويتطلب هذا الجهد المتواصل تعزيزاً كبيراً للقدرات، إذ إن كثيراً من المكاتب الفُطرية لا تزال تفتقر إلى الخبرات الفنية في المسائل الجنسية لتصميم البرامج وتنفيذها. وتؤدي خطة العمل الجنسية، للفترة 2018-2021 الأولوية لهذه التحديات، وتستند إلى التعبير الأوضح عن النتائج الجنسية في الخطة الاستراتيجية، للفترة 2018-2021، ومصفوفة النتائج والموارد، والنشر المعجل للأدوات، والإرشاد وتنمية القدرات لتحسين التحليل الجنساني وتعقب النتائج.

ثالثاً- التعزيز المؤسسي

66. استعانت خطة العمل الجنسية للفترة 2014-2017 بخمسة معايير تعقب من خلالها التحسينات التي أُجريت على القدرات والأنظمة المؤسسية بغرض دعم نتائج المساواة بين الجنسين. وفي الأعوام الأربعة الماضية، حرّكت الجهود المبذولة في تعزيز الأنظمة وبناء القدرات معظم المعايير في اتجاه إيجابي.

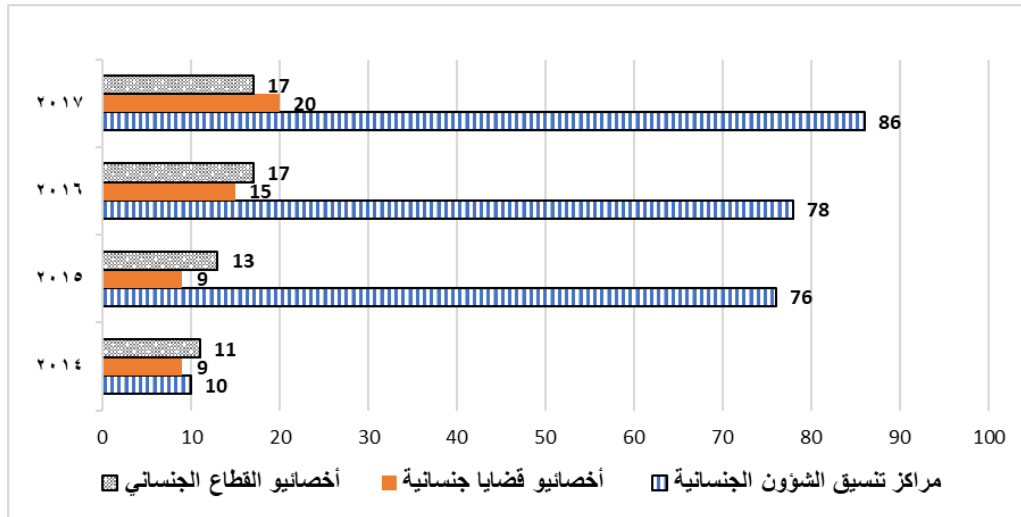
أ. الإنفاق البرامجي على النتائج الجنسية

67. وبما يتوافق مع خطة العمل على نطاق منظومة الأمم المتحدة ككل بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين النساء، وضعت اليونيسف معياراً مالياً تبلغ نسبته 15 في المائة من الإنفاق البرامجي بحلول عام 2017 لتحقيق تقدّم في المساواة بين الجنسين. تضع اليونيسف معياراً عالياً بصورة استثنائية للإنفاق البرامجي من أجل أن تستوفي معيار "النهوض بالمساواة بين الجنسين"، بما أن كلاً من المخرجات والأنشطة لا بُد أن تكون ذات صلة بالنوع الجنساني أو تحويلية. وأحرز تقدّم جيّد مقابل هذا المعيار في الفترة 2014-2017، مع أن الهدف لم يتحقق. ارتفعت النفقات في البرامج المخصصة للنهوض بالمساواة بين الجنسين من 8.3 في المائة في عام 2013 إلى 10.7 في المائة في عام 2017، وهي زيادة كبيرة وعلامة على الجهود المتضافرة من أجل تحسين نشر الموارد التنظيمية الخاصة بالمساواة بين الجنسين وكذلك لتعقب النفقات في إطار خطة العمل الجنسية، للفترة 2014-2017. ومن شأن اتخاذ مزيد من التحسينات في نظام ترميز الإنفاق كي يتماشى مع الخطة الاستراتيجية والخطة المتعلقة بالمسائل الجنسية، للفترة 2018-2021، بما يشمل الوسوم الجنسية على مستوى النشاط، أن يسفر عن استيعاب أفضل للتحوّلات في البرامج والنفقات.

ب. التوظيف لصالح الاعتبارات الجنسانية والقدرات الجنسانية

68. أحرزت اليونيسف تقدماً جيداً في العرض والجودة من حيث الخبرات الفنية في الشؤون الجنسانية. وشكّلت البنية التحتية المتينة من الخبرات الإدارية العليا في الشؤون الجنسانية الإنجاز الأبرز على مستوى المقر الرئيسي والمستويات الإقليمية. وقد تمّ تجاوز الهدف المحدد عند 14 خبيراً من كبار الخبراء في الشؤون الجنسانية، بتعيين 15 من كبار الموظفين في المقر الرئيسي والمكاتب الإقليمية السبعة بحلول عام 2016، ولحققتها الزيادة إلى 16 خبيراً في عام 2017. وقد مثّل هذا التوظيف في هيكل الخبرات الجنسانية محفزاً بالغ الأهمية في دفع العنصر الجنساني في برامج اليونيسف إجمالاً. وارتفع عدد الاختصاصيين في المسائل الجنسانية المتفرّغين على المستوى القطري من 9 أفراد في عام 2014 إلى 20 فرداً في عام 2017، ولكنّه قصر عن تحقيق الهدف المنشود المحدد عند 50 فرداً (انظر الشكل 3). غير أنّ أحد الجهود التعويضية الإيجابية تمثّل في الارتفاع في عدد الاختصاصيين في المسائل الجنسانية في المكاتب القطرية، من 11 فرداً في عام 2014 إلى 17 فرداً في عام 2017. وكان من بين مجالات التقدّم الأخرى ذات الأهمية تأسيس مراكز تنسيق الشؤون الجنسانية في 86 مكتباً قُطرياً، مقارنةً بـ 10 مكاتب قُطرية فقط في عام 2014، واضطلاع المرشدين الإقليميين المعنيين بالعمل الجنساني بعمل أكثر منهجية، بغية مساعدة المكاتب القطرية، وشركائها كذلك، في تنمية القدرات في البرمجة المراعية للمنظور الجنساني ونتائجها، من خلال التدريبات الدورية ومهام المساندة الفنية.

الشكل 3 تغطية العاملين في المسائل الجنسانية في المكاتب القطرية للفترة 2014-2017



69. وبالتزامن مع الارتفاع في عدد الاختصاصيين في المسائل الجنسانية، تلقت القدرات في المجال الجنساني دعماً بإطلاق مبادرة "محترفون في المسائل الجنسانية" (GenderPro) في عام 2017، الرامية إلى تنمية القدرات والاحترافية لدى المراكز التنسيقية العاملة في المجال الجنساني، ورؤساء القطاعات والفِرَق المواضيعية والاختصاصيين. وقد تلقت التدريب بالفعل دفعةً تجريبيةً في 24 مركزاً تنسيقياً للمسائل الجنسانية في اليونيسف. تُكمل مبادرة "محترفون في المسائل الجنسانية" (GenderPro) تطوير القدرات العملي الذي يقدمه المرشدون الإقليميون في المسائل الجنسانية، وسوف تُوسّع لتشمل شركاء اليونيسف ونظراءها.

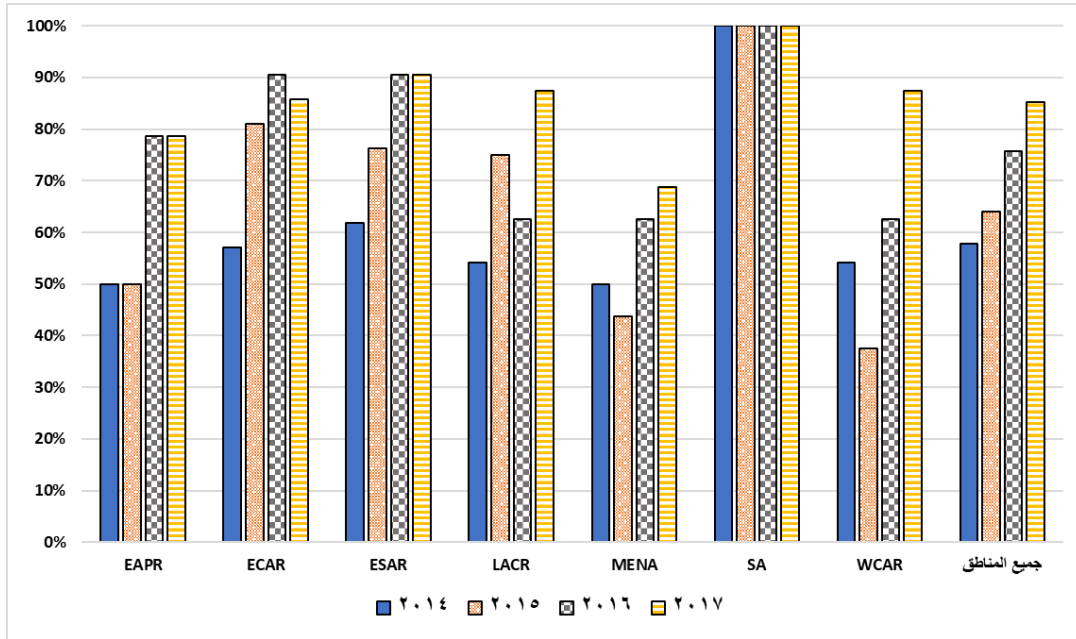
70. لقد أحرزت اليونيسف أيضاً تقدماً جيداً، وإن لم يكن متساوياً، في التكافؤ بين الجنسين ضمن الإدارة العليا وكبار الموظفين. ففي عام 2017، شكّلت الإناث 50 في المائة من نواب المديرين التنفيذيين، وكان ستة من بين سبعة مديرين إقليميين من الإناث. كما ارتفعت نسبة النساء أيضاً في المستويين الإداريين (D2) و (D1)، من 43 في المائة في عام 2016 إلى 46 في المائة في عام 2017. ولسوء الحظ فقد كان الارتفاع مصحوباً بانخفاض في مكاسب التكافؤ بين الجنسين في المستوى المهني (P5)، إذ شغلت النساء 44 في المائة من المراكز الوظيفية في عام 2017 مقارنةً بـ 46 في المائة في عام 2016. ويدلّ هذا التراجع على الحاجة لإدارة نمو وتجديد المواهب النسائية بعناية أكبر في مناصب المستويين (P4) و (P5) المهنية، مع انتقال النساء بصورة أكبر نحو مناصب الإدارة العليا. في عام 2017، خضعت اليونيسف لاستعراض المساواة بين الجنسين في العوائد الاقتصادية

للحصول على شهادة المساواة بين الجنسين، وهو معيار اعتماد الأعمال الرائد عالمياً في تحقيق المساواة بين الجنسين في مكان العمل.

ج. الأداء الجنساني لخطط إدارة البرامج القطرية

71. خلال الفترة 2014-2017، أحرزت المكاتب القطرية تقدماً ملحوظاً في دمج النتائج الجنسانية في خطط إدارة برامجها القطرية. وتُبرز 85 في المائة من الخطط اليوم جوانب المساءلة المحددة بالمكاتب القطرية عن النتائج الجنسانية وتنفيذ خطة العمل الجنسانية، مقابل 58 في المائة فقط في عام 2014؛ وقد أبلغت جميع المناطق عن وجود اتجاه إيجابي (انظر الشكل 4). ونجمت هذه التحسينات عن ضمان أفضل للجودة، وعن دعم فني قدمه مُرشدون إقليميون حول المسائل الجنسانية، وعن الطرح المُمنهج لأداة مراجعة البرامج المتعلقة بالمسائل الجنسانية لدعم تكامل النتائج الجنسانية خلال عملية تطوير البرامج القطرية.

الشكل 4
النسبة المئوية لخطط إدارة البرامج القطرية التي تُحدد المساءلة عن خطة العمل الجنسانية، نتائج الفترة 2014-2017 حسب المنطقة.



المختصرات: EAPR: منطقة آسيا والمحيط الهادئ؛ ECAR: أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى؛ ESAR: شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي؛ LACR: أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي؛ MENA: الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؛ SA: جنوب آسيا؛ WCAR: منطقة وسط وغرب أفريقيا.

د. الأداء الجنساني لتقييمات برامج اليونيسيف

72. وفقاً للنظام العالمي لمراقبة تقارير التقييم لليونيسيف، ارتفعت النسبة المئوية للتقييمات المصنفة على أنها "مُرضية" و"مُرضية للغاية" في دمج المنظور الجنساني من 33 في المائة عام 2015 إلى 66 في المائة عام 2016. وتشير

الأرقام الأولية لتقارير التقييم المرفوعة في عام 2017 إلى أن 71 في المائة هي تقييمات "مُرضية" أو أفضل.

٥. التبادل الفعّال للمعرفة والاتصالات والشراكات

73. في عام 2017، وسّعت اليونيسف ونظّمت منصات وأنشطة إلكترونية من أجل التبادل الداخلي للمعرفة والتعلّم بشأن المسائل الجنسانية. وجذبت سلسلة حلقات دراسية شبكية أكثر من 430 موظفاً من حول العالم، وشارك فيها موظفو اليونيسف في مناقشة مسائل فنية وتقنية تتصل بخطة العمل الجنسانية. ولدى شبكة ممارسين إلكترونية للتمرن في مسائل المساواة بين الجنسين أكثر من 500 مُستخدم نشيط.

74. واصلت اليونيسف نشر المعلومات الهامة عن المساواة بين الجنسين وذلك بين الجهات الخارجية صاحبة المصلحة والشركاء من خلال منشوراتها وموقعها على الإنترنت والوصلات إلى مواقع الشركاء الشبكية ورسائل التواصل الاجتماعي المتواترة. وتعمل المنظمة بانتظام على زيادة توافر محتواها الخاص بالمكاتب القطرية ورسائلها عبر القنوات العالمية. وقد حظيت مقاطع الفيديو القصيرة المنشورة عبر منصات وسائل التواصل الاجتماعي بقبولٍ جيّد على نحو خاص، ومنها المقاطع الخاصة بزواج الأطفال التي أنتجت عام 2017 في بنغلادش وكينيا.

75. وواصلت الحملات والفعاليات العامة الكبرى إبراز الظهور الكبير وتوليد المعرفة حول القضايا الجنسانية. وتعاونت اليونيسف مع كيانات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني في الاحتفال باليوم العالمي للفتاة في شهر تشرين الأول/أكتوبر 2017، مع إقامة فعالية مميّزة في المقر الرئيسي، وقد حظي مقطع الفيديو الموسوم (#FreedomforGirls) بما يزيد عن 2.5 مليون مشاهدة عبر الإنترنت. وسلّط تقرير إنهاء العنف ضد الأطفال الصادر في شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2017 الضوء على أثر العنف الجنسي على الأطفال، ولا سيّما على الفتيات في سنّ المراهقة.

76. وتبرز جهود اليونيسف في تعزيز شراكاتها ومشاركتها في فرق العمل واللجان التوجيهية وجماعات العمل التزامها بالتعاون في مجابهة أوجه عدم المساواة الجنسانية. تتمتع اليونيسف بعضوية الشبكة المشتركة بين الوكالات المعنية بالمرأة والمساواة بين الجنسين، وفريق العمل المعني بالمساواة بين الجنسين التابع لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، وفرقة العمل المعنية بالعنف ضد المرأة التابعة للأمم المتحدة. وتحظى اليونيسف بصفة مراقب في اللجنة التوجيهية "مبادرة تسليط الضوء" التي تقودها الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي للقضاء على

العنف المرتكب في حق النساء والفتيات. كما تتمتع اليونيسف بعضوية الفريق المرجعي للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات المعني بالمسائل الجنسانية والعمل الإنساني، ووكالة رائدة في عمل الأمم المتحدة في شبكة مكافحة العنف الجنسي في حالات النزاع. وتشمل جمعيات المجتمع المدني الرئيسية وشركاء البحوث هيئة "فتيات لا عرائس"، ومنظمة الخطة الدولية، ومبادرة "معاً من أجل الفتيات"، وبرنامج البحوث "النوع الجنساني والمُراهقة: الأدلة العالمية".

77. خلال فترة تنفيذ خطة العمل الجنسانية للفترة 2014-2017، حققت اليونيسف تقدماً إزاء المعايير المؤسسية، ولكن من دون استيفائها كلياً. ومع ذلك، فالتحسينات الكبيرة في الهيكلية المراعية للمنظور الجنساني، والإنفاق المتزايد، والتوسع في المعرفة والتعلم والقدرات شكّلت أساساً قوياً في تسريع وتقديم مزيد من الاستثمار في الفترة 2018-2021، بما يجعل اليونيسف في وضع قويّ يؤهلها لتحقيق أهدافها. وتؤدي خطة العمل الجنسانية، للفترة 2018-2021، اهتماماً أكبر بتوسيع الخبرات العاملة في الشؤون الجنسانية على المستوى القطري، وزيادة العرض والطلب على البيانات والتحليلات المتصلة بالمسائل الجنسانية، وتوثيق وتشارك أفضل الممارسات والنماذج القائمة على الميدان في التميز البرامجي وتعزيز تخصيص الموارد واستخدامها في تحقيق المساواة بين الجنسين.

رابعاً. الدروس المُستفادة وآفاق المستقبل

78. في الأعوام الأربعة الماضية، تحققت إنجازات برمجية ومؤسسية جوهرية في تعزيز المساواة بين الجنسين، مما مهّد أرضية العمل لليونيسف لتسريع إحراز التقدم في الفترة 2018-2021. وقد عززت المنظمة على نحو ملحوظ طاقمها الوظيفي المتخصص في الشؤون الجنسانية والقدرة على وضع البرامج المتعلقة بالمسائل الجنسانية وتعاملت مع المساواة بين الجنسين بوصفها أولوية شاملة بالغة الأهمية في تحقيق النتائج عبر القطاعات. ودعمت اليونيسف الأنظمة والموارد المؤسسية لتحسين التنفيذ وقياس ما ينفع من أجل تحقيق تقدّم في المساواة بين الجنسين. وبالفعل، أظهرت خطة العمل الجنسانية للفترة 2014-2017 أن التقدم ممكن في غضون أربع سنوات من خلال التعبير الواضح عن نتائج البرامج الجنسانية وتحديد أولوياتها، والتزام القيادة، والاستثمار في الموارد.

79. وتظهر النتائج الجنسانية على نحو بارز في مجالات الأهداف الخمسة من الخطة الاستراتيجية للفترة 2018-2021، وتشمل نتيجة رائدة تتعلّق بالأدوار والممارسات التمييزية غير الجنسانية في مجال الهدف 5. وبالمضيّ قدماً، سوف تستند اليونيسف إلى الدروس المُستفادة، وتواصل إحراز التقدم في الأماكن التي شهدت نجاحاً، وتتصدّى للتحديات الباقية، وتضاعف الجهود من أجل تسريع

البرامج الجنسانية والارتقاء بجودتها، وتكثف التكامل المُراعي للمنظور الجنساني، وتعزز البيانات والتحليلات، وتُساند تخصيص الموارد.

80. وجّهت الأولويات الأربع المستهدفة المعنّية بالفتيات في سنّ المراهقة الانتباه إلى الأشكال المترابطة من عدم المساواة بين الجنسين التي تواجهها الأولويات، وساعدت اليونيسف وشركاءها في تحفيز الاستثمار والعمل على الصعيدين العالمي والمحلي - والنتائج المهمة - تجاه بعض القضايا مثل زواج الأطفال ورعاية الأمهات القاصرات. وقد عمّقت الأولويات المستهدفة أيضاً التحليل على المستوى القطري والحس بالمسؤولية تجاه النتائج الجنسانية التي تركّز على سنّ المراهقة، وهي جوانب أساسية في الارتقاء بالحلول المُبادر بها محلياً. كما يتطلب تحقيق قفزة إلى الأمام تعزيزاً أكبر للاستثمارات الوطنية في الخدمات الموجهة للفتيات في سنّ المراهقة، وفي الحلول الجديدة والمبتكرة، وفي الشراكات الموسّعة.

81. وكان تطبيق التعميم الجنساني ضمن البرامج أبطأ نضجاً لدى اليونيسف مقارنةً بالجهود المحيطة بالأولويات المستهدفة المعنّية بالفتيات في سنّ المراهقة. ومع ذلك، بدأت مجالات التركيز الواعدة للفترة 2018-2021 في التحقق، وتشمل: جودة رعاية الأم؛ دور واحتياجات النساء في تدخلات توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية؛ القوى العاملة في المجال الجنساني وصحة المجتمع؛ الأبعاد الجنسانية في التسجيل المدني وأنظمة الإحصاءات الحيوية؛ إتاحة آليات الحد من الفقر والحماية الاجتماعية للأمهات والمُريّيات. وقد صيغت هذه القضايا بوصفها نتائج في الخطة الاستراتيجية للفترة 2018-2021، وفي خطة العمل الجنسانية للفترة 2018-2021.

82. وعلى مستوى اليونيسف، أتاح توفير الخبرات الإضافية في المسائل الجنسانية الفنية تمكين تنسيقٍ فنيٍّ واستراتيجيٍّ أقوى، وتحسين جودة ونطاق البرامج المعنّية بالمسائل الجنسانية وقياسها، وتنمية القدرات الجنسانية، وتعزيز عمل الشبكات والشراكات. تزايدت الخبرات الفنية في وضع البرامج المتعلقة بالمسائل الجنسانية على المستوى القطري وضمن القطاعات بوتيرةً أبطأ، وهي تشكّل أولويةً غلياً في إطار خطة العمل الجنسانية للفترة 2018-2021، ولا سيّما مع الطرح الأوسع لمبادرة "مُحترفون في المسائل الجنسانية" (GenderPro). وتهدف اليونيسف إلى رسم مسار صارم في بناء القدرات ذات الصلة بالشؤون الجنسانية رسماً أوسع لنفسها ولشركائها ولبلدان البرامج، بالتركيز على البرامج التطبيقية المُراعية للمنظور الجنساني، وبما يشمل التحليل والقياس الجنساني رفيع الجودة.

83. وأخيراً، يتعيّن على اليونيسف التسليم بأوجه التعاون والشراكات البالغة الأهمية التي طوّرتها على مدار الأعوام الأربعة الماضية والتي تُواصل الحفاظ عليها مع

مجموعة متنوعة من شركاء الأمم المتحدة والحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص. إنّ تسخير مثل هذه الشبكات وأوجه تآزر العمل المشترك والخبرات سوف يبقى حجر الأساس في الجهود التي تبذلها اليونيسف في البرمجة من أجل تعزيز البرامج الجيدة المُراعية للمنظور الجنساني على نطاقٍ واسعٍ على مدى الأعوام الأربعة المُقبلة.
